عبد القادر السبسبي

فجعت الحركة الإسلامية في سورية بعلم من أعلامها ، وشيخ من أجلِّ شيوخها هو الأستاذ الكبير عبد القــادر السبسبي رحمه الله تعالى ..

ولا ينفسح المجال في هذا العدد للحديث عن هذه الشخصية النادرة .. ولكن لا بدّ لنا أن نسجل للتاريخ هــذه الحقيقة عن الفقيد الكبير :

لقد كانت حياته –رحمه الله– من مطلعها إلى خاتمتها عملاً عقيدياً مستمراً في سبيل الله على كل المستويات ، و لم يحل تقدم السن ولا ضعف الجسم بينه وبين بذل كل ما يملك أن يبذل من جهد في أداء الواجب .. وهذا ما يجعــل حياته مثلاً جديراً بأن يضرب للشباب وللعاملين للإسلام في هذا العصر ، وقد غدا العمل الإسلامي عند كثير منــهم ثوباً يخلع ويلبس ، أو عملاً موسمياً يمارس ويترك ، أو مرحلة من مراحل الحياة يتجاوزها الفرد إلى حيــث تــستغرقه مطالب الدنيا .

ولقد كان الأستاذ السبسبي رحمه الله عنواناً بارزاً للروح العلمية والدأب في البحث والدرس وطلب الحق وبيانــه للناس ، وكان عنواناً للخلق الكريم والذوق الرفيع والمعشر اللطيف والحديث الحلو الممتع المفيد .. مما يحتــاج كــل جانب منه إلى حديث خاص ، وإلى تجلية يكون فيها الدرس النافع والقدوة الحسنة .

إنّ (الرائد) وقد آلمها المصاب ، وعزّ عليها فقد الأخ الكبير ، لتعزّي أسرته وإخوانه وسائر رجال الدعوة أصدق التعزية ، سائلة الله تعالى له الرحمة والرضوان ، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون .